34 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 34 سورة البقرة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال تعالى الله ولي الذين امنوا - 00:00:01

يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الله يتولى الذين امنوا به يوفقهم وينصرهم ويخرجهم من ظلمات الكفر والجهل - 00:00:26

الى نور الايمان والعلم والذين كفروا اوليائهم الانداد والاوثان الذين زينوا لهم الكفر فاخرجوهم من نور الايمان والعلم الى ظلمات الكفر والجهل اولئك اصحاب النار هم فيها ماكثون ابدا ولما ذكر الله الفريقين ظرب مثالين - 00:00:58

على الفريقين فقال قبل هذا اقول هذه الاية الكريمة بعد اية الكرسي لها ملمح عظيم على ان امر العقيدة هو امر التوحيد مبني على الولاء والبراء اذا الولاء والبراء هو المنهج التطبيقي - 00:01:34

لكلمة التوحيد فهذه اية عظيمة والانسان اذا والى ربه نال المعونة ونال النصرة في الدنيا والاخرة ونال التثبيت والفوز اما اذا لم يوالي الانسان ربه فلا ينفعه ولاء احد ابدا - 00:02:00

انما الذي ينفع هو ان الانسان يعمل بطاعة الله ويرجو ما عند الله ويعمل لله تعالى بما يريده الله اما من اتبع غير الله وغير هدى الله ظل في الدنيا والاخرة - 00:02:22

فامر الدنيا بيد الله وامر الاخرة بيد الله ثم قال تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - 00:02:40

قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهث الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين هل رأيت ايها النبي الاية الم تر الى الذي حاجا في الخطاب هو للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل من - 00:03:02

صلح ان يسمع الخطاب او يقرأ الخطاب هل رأيت ايها النبي اعجب من جرأة الطاغية الذي جادل ابراهيم عليه السلام في ربوبية الله وتوحيده وقد وقع منه ذلك لان الله اتاه الملك - 00:03:32

وقد وقع منه ذلك لان الله اتاه الملك. ربنا يقول كلا ان الانسان ليطغى ولذلك مما نذكره في حياتنا كثيرا كلمة الرب ونقول الحمد لله رب العالمين لان في كلمة رب الخلق الملك التدبير فالذي يبذر الذي يدبر امورنا هو الله سبحانه وتعالى - 00:03:56

لذا على الانسان دائما ان يستذكر حاجته الى ربه واننا لا نستغني عن الله طرفة عين فيقول اصحاب هذا التفسير المبارك وقد وقع منه ذلك لان الله اتاه الملك فطغى - 00:04:26

فبين له ابراهيم صفات ربه قائلا ربي الذي يحيي الخلائق ويميتها قال الطاغية عنادا انا احيي واميت بان اقتل من اشاء واعفو عمن اشاء فاتاه ابراهيم عليه السلام بحجة اخرى اعظم - 00:04:45

قال له ان ربي الذي اعبده يأتي بالشمس من جهة المشرق فات بها انت من جهة المغرب فما كان من الطاغية الا ان تحير وانقطع وغلب من قوة الحجة والله لا يوفق الظالمين لسلوك سبيله لظلمهم وطغيانهم - 00:05:09

اذا الاخوة في تعريف هذا الكتاب حينما قالوا ولما ذكر الله الفريقين ظرب مثالين على الفريقين يعني المثال من تولى الله ابراهيم

والطاغية ممن عاد الله سبحانه وتعالى فربنا وفق ابراهيم بالحجة والبيان - 00:05:31
فنسأل الله ان يوفقنا واياكم على بث العلم الصحيح ونسأل الله ان يبقي لنا عملا صالحا يدخل في كل بيت من البيوت يكون حجة لنا عند الله يوم القيامة ثم قال - 00:05:52
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم - 00:06:13
قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:06:34
او هل رأيت مثل الذي مر على قرية سقطت سقوفها وتهدمت جدرانها وهلك سكانها فاصبحت موحشة مقترة قال هذا الرجل متعجبا كيف يحيي؟ كيف يحيي الله اهل هذه القرية بعد موتها - 00:07:03
فاماته الله مدة مئة عام ثم احياه وسأله فقال له كم مكثت ميتا؟ قال مجيبا مكثت مدة يوم او بعض يوم قال له بل مكثت مئة سنة تامة فانظر الى ما كان معك من الطعام والشراب - 00:07:30
فها هو ذا باغ على حاله لم يتغير مع ان اسرع ما يصيبه التغير الطعام والشراب وانظر الى حمارك الميت ولنجعلك علامة بينة للناس دالة على قدرة الله على بعثهم. فانظر الى عظام حمارك التي تفرغت وتباعدت كيف نرفعها - 00:07:49
ونضم بعضها الى بعض ثم نكسوها بعد ذلك اللحمة ونعيد فيها الحياة. فلما رأى ذلك تبين له حقيقة الامر وعلم قدرة الله فقال معترفا بذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:08:18
من فوائد الايات اي في هذه الصفحة من اعظم ما يميز اهل الايمان انهم على هدى وبصيرة من الله في كل شؤونهم الدينية والدنيوية بخلاف اهل الكفر من اعظم اسباب الطغيان الغرور بالقوة والسلطان - 00:08:39
حتى يعمى المرء عن حقيقة حاله مشروعية مناظرة اهل الباطل لبيان الحق. وكشف ضلالهم عن الهدى بقدرة الله تعالى فلا يعجزه شيء. ومن ذلك احياء الموتى اقف وعدت هنا عند الفائدة مشروعية مناظرة اهل الباطل - 00:09:02
لبيان الحق وكشف ضلالهم عن الهدى تقول نعم وهذا من لوازم الدعوة لاجل دفع الضلال ورفعه وتقليده لكن ينبغي ان يكون الذي يناظر عالما بحيث لا يخذل الحق على يديه - 00:09:29
الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:49